مسلحون يسطون على قافلة مساعدات أممية

النظام السوري للمعارضة: لا تحلموا بتغيير الأسد

قافلة مساعدات أممية في سوريا

غارات جوية على مدينة الباب السورية

- طيران النظام يغير على درعا قبل بدء محادثات سلام
- تركيا: عدد الإرهابيين الذين بقوا في الباب «أقل من مئة»
- الجيش التركي: مقتل 56 من «داعش» في سوريا

عواصم – «وكالات»: أعلن نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قبيل انطلاق مفاوضات جنيف السورية أن وفد النظام ذهب إلى جنيف لمناقشة تسوية سياسية وليس تغيير القيادة، معتبراً أن هذا حلم لن يتحقق.

وقال المقداد «نحن لا نتحدث عن انتقال سياسي، ما يعني بالنسبة لهم أن تذهب القيادة كلها ويأخذون هم البلاد. نحن لن نذهب إلى جنيف لإعطائهم هذا. هذا لن يحصل أبداً، نحن ذاهبون إلى جنيف لنجد تسوية سياسية وليس لتغيير الحكومة».

وتابع «التغيير الحكومي مسؤولية الشعب السوري الذي انتخب الأسد قائداً له. دعهم يطالبون بما يشاؤون، دعهم يحلمون، هذا لن يتحقق أبداً. إذا استمعنا لهم والمجتمع الدولي سمع لهم سوريا ستدمر».

من جانبها، دعت المعارضة السورية إلى محادثات مباشرة مع وفد النظام، وقالت إنها تأمل أن تجد شريكا «جديا» في المفاوضات التي تبدأ اليوم في جنيف. وقال سالم المسلط المتحدث باسم وفد المعارضة، إن الحكومة جاءت إلى جنيف لكسب الوقت وليس للحديث عن انتقال سياسي، وذلك على الرغم من استبعاد المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تحقيق أي اختراق في هذه الجولة.

من جانب اخر اعترض مسلحون قافلة مساعدات إنسانية متجهة إلى مناطق محاصرة في سوريا، وقاموا بنهب محتوياتها والتعرض لسائقي الشاحنات، وذلك قبيل أيام من بدء محادثات السلام في جنيف، بحسب ما أعلنت الأمم المتحدة أمس الأول الأربعاء.

وتمكنت ثلاث قوافل فقط من الوصول إلى مدن تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة خلال الشهرين الأخيرين، وهو ما وصفه منسق العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين على أنه مستوى مساعدة «صفر، أو ما يقارب الصفر» للسوريين الذين يعيشون في مناطق محاصرة.

وكان من المفترض أن تدخل قافلتان الأسبوع الحالي إلى حي الوعر، الذي تسيطر عليه الفصائل المعارضة قرب حمص، إلا أن إحداهما اضطرت إلى العودة بسبب القنص.

وفي اليوم التالي، منعت عمليات القصف وإطلاق النار الشاحنات من دخول المدينة، وفي طريق العودة أقدم مسلحون على اختطافها باتجاه «منطقة تسيطر عليها القوات الحكومية»، وفق أوبراين.

وأضاف الدبلوماسي الأممي أن «السائقين والشاحنات احتجزوا لفترة من الوقت، وتمت معاملة عدد من السائقين بخشونة، ولكن أطلق سراحهم جميعاً في ما بعد، من دون المساعدات».

وكانت الأمم المتحدة طلبت الأسبوع الماضي من النظام السوري السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى حي الوعر، والذي من شأنه أن يشكل «بادرة حسن نية» قبل انطلاق جولة جديدة من المفاوضات في جنيف الخميس.

وأعرب أوبراين عن أسفه لـ «التجاهل الصارخ لحماية العاملين في المجال الإنساني»، مشيراً إلى أن الجهود ستستمر للوصول إلى الوعر، حيث لم يتلق 50 ألف مدني أي مساعدة منذ نحو أربعة أشهر.

من جهة أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن طائرات حربية سورية تابعة للنظام نفذت ضربات جوية على مناطق تحت سيطرة المعارضة في محافظتي درعا وحماة، وأطلق مقاتلو المعارضة صواريخ على أهداف للنظام أمس الخميس، والذي من المقرر أن تبدأ فيه محادثات السلام في جنيف.

لكن المرصد أشار إلى أن مستوى العنف بشكل عام في غرب سوريا أقل من الأيام السابقة.

وتجرى محادثات جنيف بعد قرابة شهرين من هدنة هشة بين النظام السوري ومقاتلي المعارضة.

ويتبادل الطرفان الاتهامات بخرق وقف إطلاق النار الذي لا يشمل جماعات متشددة مثل تنظيم داعش.

من ناحية أخرى قدر وزير الدفاع التركي الأربعاء عدد المسلحين الإرهابيين الذين لا يزالون في مدينة الباب «بأقل من مئة» وأكد أن القوات التركية سيطرت على «أكثر من نصف» المدينة السورية.

وفي مقابلة مع قناة «أن تي في»، قال فكري ايشيك «نقدر أن عدد (الجهاديين) بات أقل من مئة، لكنهم خطرون. هناك قناصة كامتون وانتحاريون».

وأضاف الوزير التركي أن المعارضين السوريين الموالين لتركيا استعادوا «أكثر من نصف» مدينة الباب حيث تستمر «عمليات التطهير من حي إلى حي».

ومنذ أشهر عدة باتت مدينة الباب آخر المعاقل الكبيرة للإرهابيين في محافظة حلب، هدفاً لحملة مشتركة للقوات التركية ومجموعات سورية حليفة لها.

وشنت تركيا في نهاية أغسطس 2016 عملية عسكرية في شمال سوريا دعما لمعارضين سوريين ولطرد مسلحين إرهابيين وأيضا أكراد حلفاء لواشنطن يقاتلون الإرهابيين ، لكن تركيا تعتبر الأكراد «إرهابيين».

وبعد تقدم سريع توقفت الحملة في الباب حيث فقد الجيش التركي منذ 10 ديسمبر 69 من عناصره.

وقال سيف ابوبكر قائد فصيل «فرقة الحمزة» المعارضة إن «المعارك تتركز في وسط المدينة» مؤكدا أن الإرهابيين «في حالة انهيار».

لكن المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره لندن، يقول إن تقدم القوات التركية وحليفاتها السورية أقل مما يعلنون.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن القوات التركية وحلفاءها السوريين تمكنوا «من السيطرة على نحو 25 في المئة من مساحة المدينة التي لا يزال 700 مقاتل من تنظيم داعش يتحصنون داخلها».

وقال قادة ميدانيون سوريون يشاركون في العملية إن المسلحين الإرهابيين يبدون مقاومة شرسة مستخدمين قناصة كامنين وزرع متفجرات.

من جانب اخر قال الجيش التركي أمس الخميس إن 56 من عناصر داعش قتلوا على يد قوات تدعمها أنقرة في أنحاء مدينة الباب السورية وفي غارات جوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأربعاء.

وذكر الجيش في بيان أن نيران المدفعية التركية أصابت 104 أهداف لداعش بينها مبان وعربات ملغومة مؤكدا أنه سيطر بشكل كبير على المناطق السكنية في الباب.

وتقع الباب وهي معقل للتنظيم الإرهابي على بعد 30 كيلومتراً من الحدود التركية وهي الهدف الرئيسي للحملة التي أطلقتها أنقرة مع مقاتلين من المعارضة السورية في أغسطس الماضي لطرد المتشددين من أراض قرب حدودها ومنع مقاتلين أكراد من تحقيق المزيد من المكاسب.

وقال الجيش التركي إن «11 متشدداً قتلوا في غارات جوية لقوات التحالف بينما قتل الآخرون جراء القصف المدفعي والاشتباكات خلال العمليات في الباب».

الأردن: معارك درعا تدفع لتعليق دوام مدارس الرمثا

عمان – «وكالات»: قررت وزارة التربية والتعليم الأردنية تعليق دوام الطلبة بمدارس في لواء الرمثا ومنطقة الأشرفية المتاخمة للحدود السورية، بسبب احتدام الاشتباكات المسلحة بين المعارضة والنظام.

وقال المتحدث باسم الوزارة، وليد الجلاد، إن «الوزارة وبعد تقارير من مديرية التربية حول طبيعة الوضع قرب الحدود وقرب الحدود، قررت تعليق دوام المدارس»، وبعد هدوء لنحو عام، عادت قبل أيام القذائف السورية لتسقط على مدينة الرمثا.

وتهز أصوات الانفجارات الناجمة عن اندلاع معارك بين الجيشين السوريين النظامي والمعارضة في محافظة درعا السورية مدينة الرمثا.

وتشهد مدينة الرمثا ومحافظة المفرق والبلدات القريبة من الحدود السورية بشكل مستمر سماع أصوات انفجارات مصدرها من الجانب السوري من محافظة درعا.

وتتعرض أحياء مدينة درعا منذ عدة أيام لحملة قصف عنيفة من قبل النظام السوري، ما أدى لسقوط عدة قتلى والعديد من الجرحى في صفوف المدنيين، كما أدى القصف لنزوح غالبية المدنيين من منازلهم باتجاه السهول المحيطة بالمدينة، وفق وسائل إعلام سورية معارضة.

وكان شاب أردني قتل وأصيب 4 آخرون بجروح، إثر سقوط قذيفة عشوائية على سوق تجاري في الرمثا، منتصف 2015، وأكدت مصادر حكومية رسمية أن قذيفة سقطت جراء الاشتباكات الدائرة داخل الأراضي السورية بشكل عشوائي.

أبو الغيط: القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير

أحمد أبو الغيط

القاهرة – «وكالات»: اعتبر الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف خطير، بعد أن كانت الأحداث العاصفة والتنازل الخطيرة التي لفت بالمنطقة خلال الأعوام الستة المنصرمة أن تحيلها إلى مرتبة ثانية على الأجندة الدولية.

وقال أبو الغيط خلال الاجتماع السنوي العاشر لمؤسسة ياسر عرفات، أمس الخميس، في مقر الجامعة العربية، «إنه لا شك في أن إسرائيل كانت الرابح الأكبر جراء هذه التطورات، حيث وظفت حكومة نتانياهو حالة الانشغال الإقليمي والدولي بما يجري في المنطقة من تغيرات غير مسبوقة، لتدفع قدما بأجندتها الاستيطانية والتوسعية، وتمعن في سياساتها العنصرية في الضفة الغربية».

وتابع الأمين العام «صارت هذه الحكومة على ما ترى جميعاً أسيرة بالكامل لتيارات اليمين المتطرف وقوى الاستيطان، ولم تعد تتقن سوى فنون المراوغة والتسويف وإضاعة الوقت.. وقد شهدنا كيف تمكنت من إفشال مساعي الإدارة الأمريكية السابقة لاستئناف العملية السلمية ووقف الاستيطان».

وأكد الأمين العام أن «حل الدولتين الذي كان وسيظل المنطلق الأساسي والوحيد للوصول إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية يتعرض لتهديدات غير مسبوقة، فلا بديل أمامنا سوى الحفاظ على هذا الحل في مواجهة الزحف الشرس من جانب قوى الاستيطان الإسرائيلي بهدف تقويضه للأبد».

إصابة جندي إسرائيلي إثر إلقاء عبوة ناسفة في مخيم بلاطة

مئات المستوطنين يقتحمون مقام يوسف شرق نابلس

اقتحام المستوطنين لمقام يوسف في نابلس

غزة – الأراضي المحتلة – «وكالات»: اقتحم مئات المستوطنين، أمس الخميس، مقام يوسف شرق مدينة نابلس، وسط حماية الجيش الإسرائيلي.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن مصادر أمنية قولها إن مئات المستوطنين اقتحموا المقام فجرا، وسط إجراءات أمنية مشددة، بهدف أداء طقوس تلمودية بالمنطقة.

وكانت عدة آليات عسكرية إسرائيلية توغلت اليوم في أراض زراعية شرق مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وسط أعمال تجريف وتحليق من طائرات استطلاع في أجواء المنطقة.

وذكرت الوكالة أن 8 آليات عسكرية إسرائيلية، تضم جرافات ودبابات، توغلت لعشرات الأمتار في أراضي المواطنين الزراعية شرق المدينة، وأوضحت أن عملية التوغل تزامنت مع تحليق لطائرات استطلاع في الأجواء، وقامت الجرافات بأعمال تجريف في أراضي المواطنين الحدودية، ووضعت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة.

وأضافت أن القوات المتمركزة في أبراج المراقبة العسكرية والدبابات على الحدود استهدفت منازل وأراض شرق المدينة بوابل من الرصاص الحي، ما أدى إلى إلحاق أضرار بمنزل واحد على الأقل.

ولم يصدر عن الجانب الإسرائيلي ما يفيد عن سبب هذه العملية.

من جانب اخر ذكرت الإذاعة الإسرائيلية صباح أمس الخميس، أن جنديا إسرائيليا أصيب بجروح طفيفة إثر إلقاء عبوة ناسفة على قوة عسكرية تابعة للاحتلال الإسرائيلي في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية.

وأضافت الإذاعة أنه تم نقل الجندي إلى مستشفى في بتاح تكفا لتلقي العلاج، دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل.

فيما ذكر موقع القناة العبرية السابعة، أن العبوة الناسفة استهدفت قوات الاحتلال التي كانت تؤمن الحراسة لمئات المستوطنين الذين اقتحموا قبر يوسف شرقي مدينة نابلس، موضحاً أن نحو 1200 مستوطن اقتحموا قبر يوسف لأداء طقوسهم الدينية التلمودية، تحت حماية جيش الاحتلال.

من جهة أخرى رفضت كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، إعادة محكمة إسرائيلية حكم السجن المؤبد بحق الأسير نائل البرغوثي، بعد الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل عام 2011.

وقالت «القسام»، إن «الحكم الصادر بحق القائد نائل البرغوثي هو حكم منعدم ولا قيمة له، وإن كتائب القسام قررت تحرير الأسرى والمسألة مسألة وقت فقط»، على حد تعبيره.

وأفرجت إسرائيل عن البرغوثي عام 2011، ضمن صفقة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، والتي أفرج بموجبها عن 1020 أسيرا فلسطينيا، قبل أن تعيد اعتقاله عام 2014، بعد حملة اعتقالات طالت عددا من نشطاء حماس.

وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، فتح الملف الأول للأسير البرغوثي أمام المحاكم الإسرائيلية، والتي قضت بإعادة حكمه السابق بالسجن المؤبد و18 عاما.

وأعلنت «القسام» سابقاً أسرها لأربعة إسرائيليين، اثنين منهم جنود تم اختطافهم خلال عمليات عسكرية في حي التفاح شرق مدينة غزة، ومدينة رفح جنوب القطاع، إلا أنها ترفض الدخول في أي صفقة تبادل جديدة للأسرى قبل إفراج إسرائيل عن كافة الأسرى الذين أعادت اعتقالهم عقب الإفراج عنهم ضمن صفقة شاليط.

من ناحية أخرى وصل إلى القاهرة مساء الأربعاء كبير المفاوضين الفلسطينيين وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، وقيادات فلسطينية شهيرة قادمين من رام الله عن طريق الأردن في زيارة لمصر، تستغرق عدة أيام ويبحث عريقات خلالها آخر تطورات القضية الفلسطينية.

ومن المقرر أن يشارك عريقات والقيادات الأخرى في فعاليات الاجتماع العاشر لمجلس أمناء مؤسسة (ياسر عرفات) والاجتماع الـ 36 لمجلس الإدارة، والتي بدأت أمس الخميس بمقر الجامعة العربية.

- القسام: تحرير الأسرى الفلسطينيين مسألة وقت فقط
- عريقات وقيادات يبحثون في القاهرة آخر تطورات القضية الفلسطينية

وصرحت مصادر مطلعة شاركت في استقبال عريقات بأنه سيلتقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين والشخصيات لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر والسلطة الفلسطينية، إلى جانب بحث آخر التطورات على الساحة الفلسطينية ومشاركته في اجتماع لمؤسسة (ياسر عرفات) بمقر جامعة الدول العربية.

وكان عريقات أشاد خلال الساعات الماضية بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووصف منطقه بأنه يرتكز إلى الاستراتيجية في التفكير وبعد النظر والواقعية.

ووصل إلى القاهرة أيضاً نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية، وروحي فتوح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مستشار الرئيس الفلسطيني الخاص، وانتصار الوزير رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وسلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق، وأحمد الطيبي عضو الكنيست الإسرائيلي عن القائمة العربية.